حياتنا ...كيف نعيشها؟

+" 13أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لأَنِّي أَنَا كَذلِكَ. 14فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، 15لأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. 16اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. 17إِنْ عَلِمْتُمْ هذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ." (يوحنا 13: 13-17).

+ "وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلاَ أَنْتَفِعُ شَيْئًا."(كو1: 13: 3).

+ المحبة هي مقياس الارشاد والخدمة وخلاف المحبة هو مقياس بشري.

المحبة في الارشاد يقوم على اساس (محبة الله–محبة الطفل– محبة الكنيسة).

"هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ إِنَّكُمْ غَيُورُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اطْلُبُوا لأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ أَنْ تَزْدَادُوا." (1كو: 14: 12).

المرشد:

قبل أن يُطلق عليه اسم مرشد هو ابن الكنيسة، كل حياته يتعلّم وينظر إلى الربّ لمن هو مثال، ولا ينسى أنّه يبقى تلميذ (مرشَد) طيلة حياته حتى وإن سميَّ مرشِداً، والأولاد وديعة من الله ليست خاضعة لسلطته (أتعلَّم، أقتنع،أمارس،أستطيع..ثم أعلِّم) ويجب ألا يتكلم كلام كتب فقط بل كلام عيش وحياة، المرشد يجب أن يكون صديقا لـ (نفسه–الآخر–للقديسيين–للخالق).

مؤهلات المرشد:

كل شخص مسيحي مدعو ليخدم ويساعد.

1- في قلبه محبة نحو الله واشتياق إليه.
2- أن يكون في قلبه حنان ورحمة نحو الآخرين.
3- أن يظل محتفظ بعقل وقلب تلميذ كل أيام حياته.
4- المرشد لا يستطيع أن يفيض على الآخرين ويغذيهم بالمحبة والإيمان إلا إذا كان هو بدوره دائم الصلة بالربّ ويتغذى منه "يأخذ ويمتلئ هو ومن ملئه يعطي الآخرين".
5- عدم المحاباة: أن يتساهل ليرضي أصدقائه أكثر من اتباع الحق وتطبيق الوصية.
6- بساطة الروح: " وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوِّ الْكَلاَمِ أَوِ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللهِ4وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، 5لِكَيْ لاَ يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللهِ."(1كو:2: 1-4-5)
7- محبة باقي المرشدين

أساسيات شخص المرشد:

1- الايمان الحيّ: ايمان ممارس على الأرض، يؤمن المرشد أن الله موجود معه في كل مكان (غرفتي-مدرستي-فرقتي-كنيستي.).

2- عيش روح المسيح: المحبة-البذل-الخدمة-العطاء.

3- قوة الصلاة: لنفسه- لإخوته في الارشاد-لأولاده-للكنيسة-للعالم.

أمراض الإرشاد:

1- التذمر من الدخول من الباب الضيق: السهولة "لا نريد ما يجهدنا ويتعبنا".

2- المراوغة على الكلمة: إنها كلمة الرب وليس كلمة العدو حتى نراوغ ونهرب، الكلمة هي سيف لكن بيد الروح القدس الوديع الهادئ يريد أن يغرسه في الانسان. "لأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتٌ لاَ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ، 4 فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ."(2تيمو:4: 3-4).

3- الشيخوخة الروحية:

الأذن كلّت من سماع نداء التوبة والرجوع لله(أشباح ميتة لا تتحرك)

العين كلّت من القراءة في الكتاب المقدّس والكتب الكنسية.

القلب تحجّر وماتت حساسيته لمفاعيل الروح القدس (لا تقسّوا قلوبكم)

الغذاء الروحيّ لاينفع (أسرار ميتة-خدمات روتينية) الروح مطفي.

قانون حياة المرشد:

+ المقصود بـ ''القانون'' في حديثنا هو إذًا، الترتيب المعيَّن الذي يتّبعه الإنسان بملء إرادته في ''حياته الروحيَّة'' لكي يسير باستقامة في طريق الربّ.

+ ليس القانون هدفاً بحدّ ذاته ولكنه وسيلة مساعدة لنا على السلوك في الرب بجدّ والتزام ومثابرة كما الرياضيّ، حتى نحصل على الجائزة المرغوبة ألا وهي الاتحاد بالله الثالوث المحي.

+ صحيح أنّ هذا ''القانون'' هو أمر شخصيّ ولكن يمكن أيضاً أن يكون أمراً متَّفقاً عليه ضمن الجماعة الواحدة أيّ الفرقة حيث يحدِّد كلّ عضو ما يستطيع أن يقوم به في ظرفه الحاليّ على أن يلتزم بما قد صرّح عنة أمام الجماعة.

+ الجماعة هي مجموعة أخوات واخوة أعضاء بعضهم لبعض في شركة المحبة متحدين في جسد الرب. شفيع الفرقة هو من تسعى لتقتدي بحياته، إذ قد اتّحد مع الله. حياة القديس التي هي حياة إنسان تقدَّس لذا سيرة حياته تساعد من يريد الوصول إلى القداسة.

1. الحياة الداخليّة

1. يلتزم المرشد، وهو طبيعيًّا عضو في فرقة، ببرنامج صلاتيّ محدّد.
2. يذكر في صلاته الكنيسة جمعاء بشعبها ورعاتها والعاملين فيها من حركة وغيرها. ويذكر بشكل خاص المسؤولين الحركيين وأعضاء الفرقة التي يرشدها والتي ينتمي إليها بالاسم.
3. يفحص قلبه يوميًّا.
4. يتأمل يوميّاً في الكتاب المقدّس.
5. يلتزم صلاة الرب يسوع ما أمكنه ذلك.

2. الحياة الكنسيّة

1. يشترك في حياة الكنيسة الطقسية أي القداس الإلهي والخدم الباقية كالسحرية والغروب...الخ ما أمكن.
2. يختار أب اعتراف ويتقدّم من هذا السر حسب الحاجة وعلى الأقل ثلاثة مرات في السنة.
3. يتناول جسد ودم الرب كلّ قداس إذا أمكن.
4. يحافظ على الأصوام الكنسية كلّها وإلا فالصوم الأربعيني المقدّس أقلّه وصوم الأربعاء والجمعة.
5. يسعى للاشتراك بالخدمة في الكنيسة في كلّ المجالات المتاحة والمطلوبة بحسب مواهبه شهادة للرب.

3. الحياة الحركية

1. يتطوّع لكلّ عمل يطلب منه في الفرع أو خارجه ما أمكنه ذلك.
2. يسعى جهده لتثقيف نفسه بما يليق بخدمة البشارة والإرشاد من خلال تكوين مكتبته الخاصة بالاستشارة مع المختَبرين.
3. يسعى لنشر الكتب والمجلات الإيمانية في محيطه من أجل نشر المعرفة للخلاص.
4. يلتزم بقراءة ما يصدر من منشورات كنسية مختلفة ما أمكن، على الأقل ست كتب في السنة.

4. الحياة المشتركة

1. يجتمع مع الفرقة التي ينتمي إليها أسبوعياً للدراسة والتأمل والصلاة.
2. يشترك مع الفرقة التي ينتمي إليها في بحث مدى التطبيق لقانونه الذي التزم به أمام الجماعة ويعترف أمام الجماعة إذا ما خالف أو قصّر في شيء منه.
3. يشترك في رياضة روحية على الأقلّ مرة كل أربعة أشهر.

5. حياة الشهادة المسيحية

1. يشهد للإيمان بمسلكه حيثما وُجِد من خلال سعيه أن تكون أعماله كلها مطابقة لأقواله، ومن خلال شهادته للحق والدفاع عن المظلوم ومناصرته والسعي لإحقاق العدل والسلام ونبذ العنف وعيش المحبَّة المسيحيَّة بالقول والفعل حيثما اقتضى الأمر.
2. يجاهر بإيمانه وعقيدته كلما اقتضى الأمر.
3. يتعامل مع جميع الناس مطبقا قول الرب : "كما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضا بهم".
4. يختار بحرص وتمييز أماكن وأنواع الترفيه التي قد يرتادها أو يمارسها.

المرشد يجب أن يكون قدوة لأبناء فرقته، يجب أن يكون متلمِذًا بحياته وأقواله، يجب أن يحفظ الوديعة سالمة وينمّي الهبة التي اؤتمن عليها ويقدّم للرب أبناءً شهودًا شهداء للحقّ.

والرب معنا

الأخت ديالا شاكر